الثورة
www.althawranews.net
الأحد 16 ربيع الثاني 1435هـ 16 فبراير 2014م العدد 17986
Sunday : 16 Rabia Thani 1435 - 16 February 2014 - Issue No. 17986

أ.د. عمر عثمان العمودي

الخاتمة الموفقة للمبادرة الخليجية التوافقية

تسير المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، كما تشير الدلائل الكثيرة البارزة لها على الساحة السياسية اليمنية في اتجاه الخاتمة المأمولة لها .. منها وفي ضوء وثيقة الحوار للمؤتمر الشعبي الوطني العام النهائية التي تم اعتماد بنودها ومضمونها في البلاد السعيدة رسميا وشعبيا والتي لا ينكر أحد الرعاية الفاعلة والكبيرة التي لعبتها هذه المبادرة لجهود اليمنيين من مختلف أطياف وألوان المجتمع السياسي اليمني وصولا لهذا المنجز العظيم الذي سيمثل خارطة الطريق لليمن الجديد بحول الله وتوفيقه تعالى نقول في هذا المجال حبا واعتزازا لبلادنا وشعبنا ما يلي:

1 - إن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة قد لعبت دوراً كبيراً في تجنيب اليمن وشعبها الكريم مغبة الوقوع في حرب أهلية كارثية لم يكن في استطاعة أحد أن يتنبأ بنتائجها وأبعادها الخطيرة لو حدثت لا قدر الله ولنا في دروس ما حدث في الصومال والعراق وأفغانستان ما يكفي من العبر والعظات.

2 - ليس صحيحاً أن هذه المبادرة قد فُرضت على اليمن من الخارج، ووفقاً لإعداد مسبق من الغير؛ لأنها إنما قامت وتحددت شكلا ومضموناً إلا وفقاً لمطالب ووجهات نظر اليمنيين من زعماء ورموز الحراك السياسي البارزين في ذلك الوقت، وعلى أساس التقريب والتوفيق بينهم لمصلحة الجميع .. وتميزت المبادرة بالمرونة والإيجابية حيث اتسع مجالها .. لأغلب أطراف المشهد السياسي اليمني.

3 - يقدر الجانب الأعظم من أبناء الشعب اليمني لدول وشعوب مجلس التعاون الخليجي جهودهم البناءة ودورهم الإيجابي الفاعل في وضع ورعاية هذه المبادرة بعد التوقيع عليها من قبل اليمنيين حرصاً منهم على أمن وسلام اليمن وإدراكاً منهم لحقيقة الارتباط العضوي والاستراتيجي والمصيري لليمن أرضاً وحكومة وشعباً ببلدانهم كافة وبسلامها وأمنها واستقرارها وازدهارها .. ويخص اليمنيين الشكر والتقدير قادة وزعماء هذه الدول، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على كل ما بذله من جهود سياسية ومعنوية ومادية بناءة في إنجاز هذه المبادرة واستمرار رعايتها وصولاً إلى غاياتها المنشودة.

4 - كذلك فإن الشكر والتقدير موصول للدول الراعية الشقيقة منها والصديقة من مجلس التعاون الخليجي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والقرارات الإيجابية الداعمة للمبادرة الخليجية وأهمها قرار هذا المجلس رقم (2014) ورقم (2051).

5 - إن الشأن السياسي الداخلي لأي دولة من دول العالم في وقتها الحاضر لم يعد منفصلا عن الشأن الدولي الخارجي من جراء وبفضل تداخل وتكامل حياة شعوب ودول المجتمع الدولي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا وعلى مستوى العلم والمعرفة ووسائل التواصل والاتصالات وعلى مستوى حقوق الإنسان وحرياته واليمن هي ضمن هذه الكينونة وعليها واجب التفاعل معها إيجابيا لمصلحة شعبها في الحاضر والمستقبل.

6 - على اليمن واليمنيين إدراك واقع السياسة الدولية القائمة على الألعاب السياسية وعلى الصراع والتنافس والتعاون معا وللدول العظمى استراتيجيات قومية ومصلحية كونية مقدرة الأهداف والمراحل، والنجاح في السياسة الخارجية اليمنية يجب أن يقوم على كيفية التوفيق بين مصالحها الوطنية وبين ما يسمح به واقع المجتمع الدولي وظروف وحدته السياسية، والنجاح هو كيفية الحصول على أقصى قدر ممكن من المكاسب مع الاحتفاظ باستقلالية القرار الوطني وكسب ثقة واحترام ومودة الغير.

7 - تولي الرئيس عبدربه منصور هادي رئاسة الدولة في فبراير عام 2012م على أساس توافقي لإخراج البلاد من أزمتها إلى بر السلام والأمان، وتوافق الأطراف اليمنية على رئاسته هو في حد ذاته إيجابية كبيرة تحسب له لا عليه ثقة وتقديرا له ولشخصيته القديرة السوية والمتوازنة والعادلة والموضوعية.

8 - تم الاستفتاء شعبياً على رئاسته في ظل ظروف يمنية عامة بالغة الصعوبة والتعقيد والاضطراب أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ورغم كل ذلك فقد خرجت جموع الشعب والناخبين متحدية كل المحاذير والمعوقات، وتم انتخابه واختياره بأغلبية كبرى وغير مسبوقة، ونجح في إدارة شؤون البلاد بحكمة وحنكة واقتدار وعدالة وموضوعية سلمياً وبعيداً عن سياسات المحاور وأساليب الاقتصاد والحقد والاستئصال، وتمتع في مرحلة السنتين التاليتين على رئاسته بثقة أغلبية قادة وزعماء التنظيمات والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

9 - تحمل الأغلبية العظمى من الشعب اليمني للرئيس هادي عظيم الشكر والتقدير والمحبة لدوره المحوري البارز في الإعداد وقيادة وإدارة مؤتمر الحوار الوطني العام والشامل وعلى مدى عشرة شهور، وقد انتهى ذلك المؤتمر الذي شكك الكثيرون في نجاحه، بفضل إيمان وصبر وحكمة هادي وثقته بالله وتوفيقه ثم بإيمان وحكمة الشعب اليمني إلى وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل النهائية التي جاءت في صورة الإنجاز والإعجاز العظيم وهي بمثابة الميثاق والعقد الاجتماعي الجديد للشعب اليمني من أجل بناء اليمن الجديد في العقود القادمة، يمن الديمقراطية والحرية والحكومة والعدالة الاجتماعية والمواءمة الواحدة؟

10 - إن ترجمة وثيقة الحوار الوطني عملاً وعلى أرض الواقع تحتاج إلى تضافر جهود كل المخلصين من أبناء اليمن ووقوفهم النضالي الجاد والصادق إلى جانب الرئيس الثائر عبدربه منصور هادي وقوفهم إلى جانبه ومعه وحوله لإنجاز مهام المرحلة القادمة بدءاً بوضع وإعداد الدستور اليمني الجديد واعتماده شعبياً ثم إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحليات والعمل على صيغة دولة اليمن الديمقراطية الجديدة القائمة على العدل والمساواة والنظام والقانون الذي يطبق على الجميع ومن أجل الجميع.

-11 إن الانتقال الحقيقي والطبيعي للسلطة والحكم سلمياً وإنهاء مرحلة الانتقال القائمة حالياً سيكون محلها ومكانها الصحيح عندما تتم في أعقاب الاستفتاء على الدستور اليمني الجديد وفي أعقاب الانتخابات الحرة الشفافة والنزيهة الرئاسية والبرلمانية والمحلية وبها سيقرر الشعب بإرادته الحرة المؤهلين لتمثيله والنيابة عنه في مختلف مؤسسات الدولة.

12 - إن كل مواطن يمني حر يؤمن بالله ثم باليمن الواحد الديمقراطي يمن العدل والحرية والمساواة عليه واجب الدفاع والنضال عن وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل وتجسيد مضمونها وبنودها على أرض الواقع ليكون اليمن بأرضه وثرواته وخيراته لكل أبنائه وليكون الحكم والسيادة للشعب ومصلحة الشعب.

الثورة ..الأمل والحُلم

عكس الخروج الجماهيري الكبير في مختلف المحافظات للاحتفال بالذكرى الثالثة لثورة 11 فبراير المجيدة إصرار الشعب على حقه في إكمال مسيرة التغيير وانجاز أهداف الثورة وطي صفحة النظام القديم بكل مساوئه وثقافته وأساليبه وكتابة فصل جديد من تاريخه الوطني.

لم يكن الوصول إلى هذا اليوم الوطني الذي يحتاج قراراً رسمياً لإدراجه ضمن الأعياد الوطنية والإجازات الرسمية ممكناً إلا بفضل تضحيات الشهداء الأبرار الذين دفعوا أرواحهم فداءً لحرية شعبهم وتقدم وطنهم ومثلهم الجرحى الذين لا يزال البعض منهم يعاني جراحه وينتظر رعاية رسمية وكذا المعتقلين الأبطال الذين طال بقاؤهم خلف القضبان وحان الوقت اليوم وليس غداً للإفراج عنهم دون تأخير أو تأجيل.

الثورة أعادت الأمل لليمنيين بإمكانية تغيير حياتهم إلى الأفضل وكسر حاجز الخوف في التعبير عن مطالبهم أيا كانت وهدمت جدار الظلم والقهر والاستبداد والاحتكار العائلي للسلطة والثروة ووضعت البلاد على سكة الديمقراطية كي تثبت أقدامها مع مرور الوقت وتجذير التجربة.

لم يعد في قاموس اليمني مفردة اليأس ولا الإحباط ولا التشاؤم وهو من صنع ثورة من رحم القهر والمعاناة وأسقط نظاما حوّل اليمنيين إلى طالبي موت هنا وهناك وتواقين لمغادرة وطنهم ولو إلى جحيم الغربة ونار العذاب في الخارج.

لدينا رصيد ثري اكتسبناه من الثورة في الأمل والعزيمة ولا يمكن أن نعود للوراء أو التراجع على الماضي البائس والكئيب مهما كان ومهما حاول دعاة العودة إلى ذلك الزمن المتخلف تكدير حياتنا بافتعال أزمة هنا و إرباك الحياة هناك لن نخاف ولن نستسلم لهذه الأساليب وسننتصر لليمن أرضاً وإنساناً.

بعد أن اتفق اليمنيون على خارطة طريق للمرحلة القادمة من خلال مخرجات الحوار يتعين على الرئيس والحكومة وجميع القوى السياسية القيام بمسؤولياتهم في التعاون والتوافق وتنفيذ الالتزامات كل بما عليه دون وضع العقبات والمطبات في طريق التنفيذ.

اليمن أولاً وأخيراً هذا هو الشعار الذي يجب أن نرفعه قولاً ونطبقه عملاً لا أن يتمترس البعض خلف الماضي ظناً منه أن بإمكانه استثمار اخطاء وعثرات المرحلة لإقناع الناس بالعودة إليه,وهذا ينطبق على من يحلمون بالوصول للسلطة عبر العنف والقوة المسلحة والانقلاب العسكري.

ثورة فبراير جاءت لتعيد الحق للشعب باعتباره مالكا للسلطة ومصدرها الوحيد ومن رأى في نفسه الكفاءة والقدرة والأهلية لخدمة بلاده وتولي السلطة فعليه أن يقدم أوراق اعتماده للشعب من خلال برنامج ورؤية واضحة ويتبع درجات القانون والكلمة الفصل أولاً وأخيراً للشعب.

لا أحد أفضل من أحد وهذا مبدأ أقره ديننا الإسلامي الحنيف الذي جعل ميزان التفاضل بين البشر التقوى وليس النسب والسلالة والطائفة والانتماء المناطقي البغيض وكل ما سواها من دعاوى الجاهلية التي عفى عليها الزمن.

الثورة أهداف ومطالب وحركة تصحيح دائمة وشعلة متقدة لا تخبو,وهي روح تسري في جسد من يؤمن بها ومن شارك في صناعتها ولا يمكن أن تكون موسمية أو ردة فعل أو مزاجا في بعض الأحيان,وعليه فحين تجد أهدافها لم تتحقق أو تواجه تحديات فإن محبيها وأنصارها يخرجون للدفاع عنها حتى تنجز ما رفعته من أهداف.

الثورة ليست خروجا على نظام قائم وإسقاطه فقط,وإنما هي مشروع بناء لنظام جديد مختلف يستجيب لمتطلبات الشعب ويضع في الاعتبار مصلحته فوق كل اعتبار ناهيك عن كونها فلسفة حياة وثقافة وسلوكا وقيما جديدة.

من يظن أن الثورة تنتهي بمجرد رفع خيمة اعتصام أو الانتهاء من مسيرة أو بإسقاط رأس النظام وقلة من رموزه دون إحداث تغيير جذري شامل في منظومة الحكم السابقة مخطئ وعليه مراجعة تصوره حتى لا يجد نفسه في مواجهة مع حركة الحياة وحاجتها للتغيير والتطوير في كل وقت.

تنتصر الثورة حين نبني دولة ديمقراطية تقوم على العدل والمساواة بين جميع مواطنيها وتسير وفق القانون والدستور وذلك من خلال مؤسسات تفعل علاقة الحاكم والمحكوم,وعندما يكون الشعب هو صاحب القرار الحر في صناديق الاقتراع وليس أحداً غيره.

مأرب الورد
IBB1986@HOTMAIL.COM

محمد محمد إبراهيم
mibrahim734777818@gmail.com

الإعلام.. وإعادة تدوير الأزمات

(.... هنا، أو هنا، يا زحف، نرتاح ساعة / تعبنا، وأتعبْنا المدار المسلحَ / / كطاحونة نأتي، ونمضي كمنحنى / يُشدُّ إلى رجليه تلاً مُجَنحا / / فيا ذكريات التيه من جرِّ قبلنا خطاه / وأمسي مثلنا حيث أصبحا / / ركضنا من الميلاد قرنا وليلة / ولدنا فكان المهدُ قبراً تفتّح / / ومتنا، كما يبدو رجعنا اجتة / لنختار ميلاداً أشقّ وأنجحا)....

قد لا يكون من المناسب أن أبدأ الحديث عن الإعلام وأمل اليمنيين بهذه المعادلة الفلسفية لشاعر اليمن الكبير عبدالله البردوني، لكن ما يجري في اليمن، من اقتتال وسفك دماء، يبدأ بالكلام وينتهي بمعارك تبذر صراعاً لمستقبل أكثر قتامة.. كل جوهر هذه المطاحنة حدث عارض يخلق منه الإعلام معارك ضارية تدور رحاها عبر المواقع الإلكترونية وينتهي بها الأمر إلى ترجمة واقعية في حضرموت أو صعدة أو الحديدة أو على مشارف العاصمة.. وكما لو أننا أمام فيلم كرتوني يتشاركه مجموعة من الأطفال الصغار في مقاهي الأنترنت..

إنها دوامة مستمرة، ما أن تهدأ ريحها إلا ليعصف الإعلام بنيرانها من جديد، مثلما تختصر المعادلة الشعرية السابقة حال اليمن على مر العصور..

العلاقة الأهم التي تربط هذه الأرجوحة الشعرية -التي تعكس انكسار الأمل لدى الرائي اليمني حين فقد الهجس الثوري معناه الحقيقي في نقل اليمنيين إلى مرحلة الدولة والبناء واحترام اليمنيين لآدمية بعضهم البعض- إن بيت القصيد اليمني منذ زمن طويل، واضح في هذا المقطع الشعري وربما سيظل بيتاً لقصيد اليمن المستقبلي، فقد أبتلي اليمنيون بـ(دُواخ) السياسة، ودورانها في حلقات مفرغة مَنّ ضياع الأمل وذوبان المشاريع الوطنية الحقيقية.. فلا مجال للراحة والاسترخاء، فالشعب يعيش الأمل جيلاً بعد جيل..

واقع الإعلام اليوم يترجم بلا شك مأساة اليمنيين الخالية صفحاتهم من سنّة التقلبات بين الراحة والتعب، بين السرّاء والضراء، وبين الجمع والشتات، فقط كل ما نعيشه هو مسار حاد من الانحدار تتداعى فيه الآلام علينا دون رحمة، وكما لو أن اليمنيين فقط "يهرفون بما لا يعرفون" ليموتوا جماعات وفرادى ويحرقوا مشاريعهم، مطبقين – بما يجري في ما بينهم من تناحر - المثل الشعبي اليمني المعروف "من مشنقة إلى مِشنقة فرج"..

لست متشائما مما يجري على الساحة اليمنية - خصوصاً وللخير مخاضات لا يعلم خيرها البشر- بل تذكرت هذا المثل وأنا أقرأ وأتابع باهتمام ما تمطره المواقع الالكترونية والصحافة والقنوات الفضائية المفتوح بثها المباشر على جريان الدم اليمني، من أخبار منها ما هو ناري وخلفه ألف تحريض وتحريش، ومنها ما ينقل ما جري مجتزءاً من الواقع ما يسد كل نافذة للمستقبل، ومنها ما يرمي بوضوح لتوسيع دائر الانتحار.. وغيرها من مغازي تأجيج الفتنة المتخفي دائماً خلف "مصدر مطلع"، أو "مصدر موثوق"، أو "مصدر مقرب"، أو "خير سياسي"، وغيرها من المصادر التي تُغذي المواقع الالكترونية والصُحف ومواقع التواصل الاجتماعي، بسيل عَرِم من الاختلاقات والأكاذيب التي تؤجّج الفتنة في كل مكان..

إنها مهنة إدارة لعبة الموت بتأجيج الفتنة، ليقاسم الإعلاميون السياسة جرائم سفك الدماء وإطالة الحروب، وإعادة تدوير الأزمات، والمعضلات بوجوه تختلف عن بعضها، لتجعلنا نسلم بواقع قدرنا..

ومع هذا يظل الأمل رافعاً سارية العبور إلى المستقبل، ليس لأن كل ما يجري من أزمات -عُرف تاريخ صانعيها بتجار المصلحة، ووصفت عاداتهم بثقافة السير عكس التيار- لإجهاض مشروع الدولة اليمنية الاتحادية والمدنية الحديثة، بل لأن المرحلة تقتضي الإصرار على مواصلة العزم لترجمة المخرجات إلى واقع ملموس، وبدون ذلك ستظل الزوابع تتناوش اليمن..

جمال الظاهري
Aldahry1@hotmail.com

الوقت كالسيف

.. يعتقد الكثير من الناس أنه ما دامت الحروب بعيدة عن منطقته فإنه في مأمن ..لذا تجده يحسبها من باب خسارة فلان وربح فلان ..حتى الساسة وأولي الأمر دخلوا في نفس المقاييس الخاسرة وهم يظنونها رابحة ..سقطت من اذهاننا القيمة الآدمية بعد أن تسربت منها مقوماتها ..فالأخلاق سقطت تحت زخم الخصومة وحل محلها التباهي والتنكر والتشفي.

الآدمية سحبتها المكائد ودنسها الدم الغبي الذي قبل أن يسفك على الاسفلت تحت تأثير وهم أن الكافر هو من يقف في طريقي لتتضخم الانانية التي غذيت على فرضيات ارباح المستقبل وتغير الحال من الكفاف إلى نغنغة لم يعشها حتى الرشيد في زمانه..

.. لا عجب أن نسمع اليوم من يقول: خلوهم يستأهلوا ..وأخر يقول الطرف الفلاني بغى وجار ويقابله اخر يقول واصحابكم شائقين أنفسهم فوق خلق الله ..وثالث يقول هذه ليست حربنا ورابع وخامس.

.. المهم الجميع سيظل متفرجا ما دامت لسعات النار المتقدة لم تصله ..طبعا اعني اللسعات المباشرة ..أما لسعات الاثر فإنها حاضرة في حياتنا وفي كل تفاصيلها لمن يقيس الامور بشكل صحيح فإنه يشعر بها في الطريق وفي السوق وفي الدكان وفي المحطة وفي تعثر المشاريع وفي فقدان الامل وفي الخوف من المستقبل وووووو الخ..

.. المشكلة هي في الفئة الاخرى التي لم تدرك سبب معاناتها حتى الآن وأن ما يحدث يؤثر على حياتها بصورة أو بأخرى ..هؤلاء لا يؤمنون إلا بما سيحصلون عليه ولا يتألمون إلا حين يسلب ما بأيديهم مما كنزوه لأن حياتهم كلها أنانية وكراهية وصراع وسباق على الحيازة ولا تهمهم المشروعية التي يحوزون بها على حاجات الآخرين ..

فطن العرب منذ القدم إلى أهمية الوقت ونظموا فيه الاشعار وبأهميته, وبضرورة الاستفادة منه في إنجاز المهام وذموا التسويف والانتظار للأقدار كي تعالج مشاكلهم..فقالوا: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك..وجاء في توظيف مسمى السيف ..السيف أصدق أنباءً من الكتب ....في حده الحد بين الجد واللعب ..طبعا هنا ذكر السيف لا يشترط أو يومئ إلى القتل أو الحرب وإنما الإشارة إلى أن الفرجة لا تؤتي ثمارا فالتردد فيه الردى ويلزم الحسم وإعمال الشفرة في العلاج للأمور التي لا بد من مواجهتها كي تستمر الحياة.

ولما للوقت من أهمية في حياة الفرد فإن أهميته بالنسبة للشعب أكبر خاصة في حال الضرر من توقف الحال وركوده الذي يراكم المتاعب ويساعد على انتشار واتساع المعضلة التي تزداد كلفة علاجها مع كل ساعة تأخير لأن الاستقرار والمراهنة على نجدة ومساندة من لا يعنيه الأمر مباشرة ضرب من الحمق أو مقامرة غير مضمونة النتائج.

كفانا ترحيلا للمشاكل واعتمادا على الخارج, تكفينا تسويفات ومزايدات, يكفينا ما اهدرناه من وقت وجهد ومال يكفينا عدم مبالاة تركسنا في الوحل, تكفينا مجاملات ومداهنات لمن هم في السلطة أو لأصحاب المال والمصالح ويكفي ما شربناه من وعود بمستقبل باهر وزاهر ..تكفينا فرجة كرأي عام ..تعبنا فرجة ومللنا من ابتسامات الساسة وألاعيبهم التي صادرت بعد أقواتنا الأفراح وأورثتنا بدلا عنها الأحقاد والتباعد والصراعات التي تعددت مبرراتها ومسمياتها.

نريد فعلا وإنجازا نلمسه على الواقع ..نريد خارطة طريق واضحة تتضمن خطوات تتناسب مع واقعنا ومع إمكانياتنا ..نريد تحديد مدد زمنية لكل خطوة ونريد مع هذا كله إقران شرط بقاء مسؤولي تنفيذ خارطة الطريق بمدى نجاحهم خلال المدة الزمنية المحددة أمام كل بند واعتبار من يقصر أو يفشل مذنبا ويقع تحت بند ينص على تجريم من لم يف بما التزم به.

علي الشرجي

دولة 6 في 1 = اتحاد

أخيراً تحدد شكل الدولة اليمنية القادمة فبعد طول انتظار وترقب محلي وإقليمي ودولي تمخض مؤتمر الحوار الوطني فولد ستة أقاليم متناغمة إلى حد كبير جغرافياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.. الأمر الذي بدد الكثير من الهواجس والمخاوف في هذا الاتجاه.

وللعلم فإن من بين أهم الدواعي والأسباب للأخذ بنظام الأقاليم أو ما يسمى الفيدرالية هو منع التجزئة والتقسيم الذي يهدد الدولة ويضمن توزيعاً عادلاً للسلطة والثروة ويحقق التنافس الإيجابي في إطار من التكامل الاقتصادي والانسياب الإداري اللامركزي.

ومن يلقى نظرة سريعة على التجارب الدولية التي أخذت بهذا الشكل سيجد أنها من أكثر الدول نجاحاً واستقراراً على مستوى العالم. كما نجد أن ما يقارب من نصف شعوب العالم تعيش في ظل أنظمة فدرالية منها: الولايات المتحد الأمريكية – ألمانيا – الارجنتين - استراليا – بلجيكا – البرازيل- الإمارات العربية المتحدة – الهند – ماليزيا – المكسيك- نيجيريا – سويسرا – أسبانيا – فنزويلا – صربيا – جنوب افريقيا – أثيوبيا.

وفي ضوء كل تلك التجارب الناجحة في تحقيق الاستقرار الأمني والازدهار التنموي والتعايش المشترك بين المكونات الاجتماعية والسياسية والدينية ..والتي قد يشبه بعضها مكونات المشهد السياسي والاجتماعي في اليمن، وبالتالي فلا داعي للقلق على مستقبل اليمن ووحدته واستقراره مادامت النوايا حسنة والأيادي متشابكة.

الأهم هو الانتقال السليم والواعي والمدروس لأطر وهياكل الدولة من المركز إلى الأقاليم ومن ثم إلى الولايات.

والأهم أيضاً وجود دولة اتحادية قوية المركز مهابة منسجمة في ظل جيش قوي يحمي السيادة الوطنية ويدافع عن خيارات الشعب في الحرية والأمن والاستقرار والعيش الكريم, وكذا وجود سياسة خارجية متزنة ومحترفة في التعامل الدبلوماسي الذي يعكس وحدة الدولة وهوية الشعب والوطن الكبير ويعزز انتماءه إلى محيطه الجغرافي ونبعه التاريخي.

فمرحباً بدولة 6 أقاليم في دولة اتحادية = يمن موحد، مستقر، منسجم، متعايش، متصالح، متسامح، معتمد على الذات أولاً.

القضية الجنوبية بين سندان الإعلام ومطرقة الساسة؟؟

سمية الفقيه

يبدو أن القضية الجنوبية ستظل هي الحلقة الأضعف رغم قوة حلقاتها واكتمال متانتها ومشروعية مطالبها, ويبدو أنها ستظل تدفع ثمن كل الأخطاء السياسية التي تناسلت منذ صيف 1994م, وحتى اللحظة, والتي حدثت فيها تداعيات خطيرة أدت إلى إقصاء وتهميش وسلب حقوق أبناء الجنوب لصالح نافذين وتجار حروب احرقوا الحرث والنسل, فكانت قضية حقوقية اعترفت بها جميع الأطياف السياسية لكنهم عجزوا عن احتوائها قبل أن تنفرط حلقاتها وتخرج عن إطار الحلول المنطقية والعدالة بما يضمن بقاء اللحمة الوطنية ثابتة دونما أن يتزعزع منها شبر واحد وأيضاً ضمان بقاء الأرض والإنسان اليمني بعيداً عن كل الانتهاكات الإنسانية والقانونية..

ففي البدء كانت القضية الجنوبية قضية حقوقية بالدرجة الأولى وذلك بسبب العدالة الغائبة التي كانت من الأسباب الهامة لكل ما يحدث لنا في الوقت الراهن من تداعيات خطيرة في مختلف الجوانب تداعت بفعلها البلد للأسوأ وتداعت المنظومة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية .. الخ أدت إلى النزعة الانتقامية والإجرامية وتناسل أعداد المجرمين بشكل خطير جداً.. وأخطرها بالطبع نزعة الانتقام والاستمراء في تصفية الآخر ومحوه حتى النخاع..وهذه ليست صفة جديدة أو ناشئة بل إنها نتاج لاحتقانات ماضية وراكدة ظلت تكبر وتنمو حتى انفجرت كبركان ثائر.

أخطأت السياسيات السابقة في مسارها يوم جعلت من الفرد سلماً لأطماعها وإنسانيته مطية يحققون بها كل مآربهم الآنية ولم يروا لما بعد أنوفهم أكثر من مسافة أنملة, كل ذلك تراكم وتراكم وتولد لدى الناس حب الانتقام للحصول على الحقوق التي سُلبت منهم من جراء التكبر والغطرسة وأخذ مال الضعيف بالقوة وبالتالي وصلنا إلى نفق معتم عجزنا أن نحفر فيه بقعة ضوء تضمن لبلدنا العيش باستقرار وانتماء حقيقي لتربته وثراه.

الآن تحولت إلى قضية إعلامية في ظل تهويل إعلامي بشع لحقيقة ما يحدث في المناطق الجنوبية فقد حولتها وسائل الإعلام لجحيم لا يطاق بينما من يزور المناطق الجنوبية يشعر كم هي الهوية كبيرة بين ما يسمعه من وسائل الإعلام بشتى أنواعها المرئية والمسموعة والمقروءة وبين ما يراه على أرض الواقع من تعايش بين اليمنيين بعضهم بعضا سواء من المناطق الجنوبية أو الشمالية وحينما يتحدث المواطن البسيط هناك عن الوحدة وعن محبتهم لها وأن من بينهم ثلة مارقة تُعد بالأصابع ولا تمثل كل شرائح المجتمع الجنوبي, ثلة خرجت عن ملة اليمن الواحد ودخلت زمرة الشيطان, ثلة تؤرقهم وتضج سكينتهم وتسعى إلى تصوير المواطن الجنوبي أنه ضد الوحدة أرضا وإنسانا، تشعر فعلاً أنك فخور بهذا الشعب الأصيل الطيب المسالم إنما شوهه إعلام يفرض علينا تصديق كل قبح وإشاعات كاذبة تصور الوضع كأنها براكين من كوارث تفجرت في جنوب الوطن..

بالفعل ندرك ونعترف بفخر لا مثيل له و يعترف الزمان أن الشعوب فعلاً عظيمة وعظمتها تتجسد في أنها تتحمل كل أخطاء ساستها وحكامها ونتائج إخفاقاتهم من صبرها وقهرها وعذابها وأنينها بصبرها وتتمسك بثرى الأرض وتمتد جذورهم الندية فيها ضاربة بعمقها شذى أنسامها وطهرها وارتباطها بنكهة التراب ورائحة السماء العطرة ويجسدون بذلك ولاء ناصع العبق للوطن فقط ويكفرون بأدخنة سياسية تريد أن تفرق نبض القلوب وإعلام يروج للتمزق والتفريق لا التقريب بينما الحقيقة عكس ذلك تماما, وبالفعل فالشعوب أعظم من ساستها وحكامها .

فلماذا يتحول الإعلام إلى يد مدمرة تبطش وذراع فتاكة تقتل وصدى ماجن يغتال أي بارق ضوء في وقت دام نحن في أمس الحاجة لإعلام يكون بالنسبة لنا (وطن) نلوذ له كلما احتجنا من يحتوي بالحرف أوجاعنا والجراح, نريد إعلام يقربنا للنجاة لا إعلام يجرنا لسوء الخاتمة, إعلام نجد فيه ملاذا وطوق حياة لا سندان موت وفناء, ولا نريد للقضية الجنوبية أن تظل ضحية وتسحق بين مطرقة الساسة وسندان الإعلام ولا نريدها أن تُظلم مرتين بل آن لها أن تجد الحلول العادلة والإنسانية في ظل تشكل اليمن الجديد بإذن الله.